

القلوب من التقلب

كذب الذي قد قال قبلي في الهوى
(ما الحبُّ إلَّا للحبيبِ الأولِ)
سبحان من ملكَ القلوبَ بكفه
إن شاء قلبها فلا تتعجلِ
سأقولُ شعراً فيه أصلُ المبتغى
الحبُّ سيفٌ كم أصابَ بمقتلِ
الحبُّ يا خلي كؤوسٌ تُحتسى
وشرابها مرٌّ بطعمِ الحنظلِ
يكوي بنارٍ في الفؤادِ سعيها
كلهيبِ جمرٍ طالَ قعرَ المرجلِ
قابلتُ فاتنةً وكانَ جمالها
كالبدْرِ أو شمسٍ تجلَّتْ من علِ
الوجدُ في قلبي تأجَّجَ لوعةً
غازلتها عشقا بقولِ مُرسلِ

فْتَبَسَّمتَ وردًا يفوحُ رحيقُهُ
 من ثغرِ فاتنةِ الجمالِ المذهلِ
 مطرٌ تساقطَ كالسيولِ إذا جرتِ
 فتساقطتِ ألوانُ ريشِ البُلبُلِ
 وجهُ الحقيقةِ قد بدا بدمامةِ
 ما عاد يسترُهُ خِداغُ ينطلي
 فتبدَّلَ الوجْدُ الذي عانيتُهُ
 بملامةِ للنَّفْسِ باتتِ تنجلي
 قالتِ تعالِ إلى الغرامِ لنتروي
 بادرْتُها قولًا سلامًا وارحلي
 أيقنْتُ أنَّ القلبَ لا يبقى على
 حالٍ وذا حقٌّ فلا تتقولِ
 هذا مثالٌ للتقلُّبِ سقتهُ
 أنتِ اللبيبُ فلا تُكابِرِ واعدلِ
 وإذا فرغتِ من القصيدةِ فاغترفِ
 من خمرِ شعري للثَّمالةِ وانهلِ

=====